

-791- نور على الدرب - أ.د #سامي_الصقير وفقه الله تعالى -

السبت 02 صفر 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يجيئ فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ
وليد بن عبد الرحمن النومان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين - ٠٠:٠٠:٠٠

احبتي المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة الكرام. في هذه الحلقة الجديدة من برنامج نور على الدرب ضيفنا في هذه الحلقة هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء - 38:30:00
في بداية هذه الحلقة نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله. حياكم الله وبارك فيكم وفي الاخوة المستمعين والمستمعات حياكم الله
احبتي المستمعين الكرام ونسعد بمتابعكم لنا في هذه الحلقات. نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:53

شيخنا الكريم نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال الذي يقول باعثه خطيب يوم الجمعة نسي وخطب خطبة واحدة فما حكم صلاتهم بـ الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على نبينا محمد - 00:01:10

وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فان من شرط صحتي صلاة الجمعة ان يتقدمها خطبتان لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاه من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذرروا البيع - 00:01:28

والمراد بذكر الله في هذه الآية هي الخطبة والصلاه وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين وهو قائم - 00:01:54

يفصل بينهما بجلوس وملازمة النبي صلى الله عليه وسلم على الخطبتين تدل على الوجوب ولأن النبي صلى الله عليه وسلم اوجب الاستماع الى الخطبتين ولو لم تكونا واجبتين لم يكن الاستماع واجبا - 00:02:12
بان ما لا يجب يجوز تركه وما جاز تركه فلا استماع فيه ولأن الخطبتين بدل الركعتين فكل خطبة بدل عن ركعة فالخلال او النقص يأخذها المأموراً فـ احدى الركعتين هذا - 00:02:37

ما دلت عليه السنة واستمر عليه عمل الامة من الخلفاء الراشدين والائمة المهدىين ومن بعدهم وعلى هذا فاذا قدر ان الامام خطب يوم الجمعة خطبة واحدة ولم يتبه من قبل المأمورمين او لم يتبه هو بنفسه - [00:03:06](#)

فان كان الوقت اعني وقت الجمعة لم يزل باقيا ولم يخرج فانهم يعيدون الخطبة والصلوة فيخطب بهم خطبتين ثم يصلى وان كان الوقت قد خرج فانهم يعودونها ظهرا اربع ركعات - [00:03:34](#)

ويجب على الامام ان ينبه المأمومين على ذلك لاجل ان يتداركوا ما حصل من الخطأ والخلل اما في خطبة الجمعة واما في غيرها نعم احسن الله اليكم شيخنا الكريم وبارك الله فيكم وفي علمكم. ايضا هذا سؤال يقول باعثه هل الايمان مجرد اعتقاد القلب فقط؟ وما هي اسباب زیادته - 00:03:57

ونقصه الایمان في اللغة بمعنى التصديق ومنه قول الله عز وجل وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا واما شرعا الایمان هو اقرار القلب المستلزم للقول والعمل فهو اعتقاد وقول وعمل - 00:04:25

اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل القلب والجوارح والفرق بين عمل القلب واعتقاده ان الاعتقاد هو الاعتراف والعمل هو ارادة القلب
ومحبته وخوفه ورجائه ونحو ذلك فمثلا اعتقاد الانسان ان الله عز وجل - [00:04:54](#)

جواد كريم وغفور رحيم هذا اعتقاد اذا طمع في فضله ورحمته ومغفرته واحبه على ذلك فهذا هو العمل والدليل على دخول هذه
الاشياء في الايمان اعني اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل القلب والجوارح - [00:05:23](#)

قول النبي صلي الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره وقال صلي الله
عليه وسلم الايمان بضع وسبعين شعبة فاعلاها قول لا الله الا الله - [00:05:51](#)

وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان فالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره
اعتقاد القلب وقول لا الله الا الله هذا قول اللسان واماطة الاذى عن الطريق هذا عمل الجوارح - [00:06:15](#)

والحياء هو عمل القلب وبهذا التقرير يتبيّن ان الايمان يشمل الدين كله وحيئذ لا فرق بينه وبين الاسلام وهذا فيما اذا افرد ادھما
عن الآخر فقيل ايمان فقط او اسلام فقط - [00:06:42](#)

واما اذا اقتنى ادھما بالآخر فان الاسلام يفسر بالاستسلام الظاهر الذي هو قول اللسان وعمل الجوارح ويصدر من المؤمن ومن غير
المؤمن ومن قوي الايمان ومن ضعيف الايمان لهذا قال الله تعالى - [00:07:08](#)

قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقد ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلي الله
عليه وسلم اعطى رهطا وترك رجلا لم يعطه - [00:07:33](#)

فقال يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا فقال النبي صلي الله عليه وسلم او مسلما فاعاد عليه هذا القول مرتين.
والنبي صلي الله عليه وسلم يقول او مسلما - [00:07:52](#)

ويفسر الايمان بالاستسلام الباطن الذي هو اقرار القلب وعمله ولا يصدر الا من المؤمن حقا كما قال الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا
ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا - [00:08:12](#)

وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا وبهذا التقرير والمعنى يكون الايمان على
من الاسلام فكل مؤمن فهو مسلم ولا عكس وقد دل على الفرق بين الاسلام والايمان - [00:08:35](#)

حالة اجتماعيهما واقترانهما حديث عمر رضي الله عنه في قصة جبريل حين سأله النبي صلي الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان
فسر الاسلام بالاعمال الظاهرة وفسر الايمان بالاعمال الباطنة والاعتقاد - [00:09:03](#)

ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد وينقص وقد دل على ذلك الكتاب والسنة قال الله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم
وقال النبي صلي الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من اصحابك - [00:09:28](#)

الایة الكريمة فيها اثبات زيادة الايمان والحديث فيه اثبات نقصه وكل نص يدل على زيادة الايمان فانه يتضمن الدلالة على نقصه
وهكذا بالعكس لان الزيادة والنقص متلازمان لا يمكن ان يوجد احدهما دون الآخر - [00:09:56](#)

وقد ثبت ايضا لفظ الزيادة والنقص عن الصحابة رضي الله عنهم وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة ثم ان الزيادة للايمان تكون في
الاعتقاد واليقين فان الناس يتفضلون في ذلك - [00:10:28](#)

بحسب رسوخ الايمان واليقين وضعفه وتارة تكون الزيادة من جهة العمل فمن اسباب زيادة الايمان اولا معرفة اسماء الله عز وجل
وصفاته فان العبد كلما ازداد معرفة بها وبمقتضياتها واثارها - [00:10:53](#)

ازداد ايمانا بالله عز وجل وحبا وتعظيمها له ومنها النظر والتأمل في ايات الله عز وجل الكونية والشرعية الایات الكونية هي مخلوقاته
والایات الشرعية ما جاء به من الوحي ومن ذلك القرآن - [00:11:23](#)

والعبد كلما تأمل ونظر في ايات الله عز وجل الكونية والشرعية وما اشتملت عليه من الحكمة البالغة والقدرة الباهرة فانه يزداد ايمانا
ويقينا ومن اسباب زيادة الايمان فعل الطاعة تقربا الى الله تعالى - [00:11:53](#)

فان الايمان يزداد بفعل الطاعة بحسب حسن العمل وجنسه وكثرته فكلما كان العمل احسن كانت زيادة الايمان به اعظم وحسن العمل

انما يكون بالالخلال لله والمتبايعة لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:12:22](#)
بان هذين الوصفين هما شرط قبول الاعمال واما زيادته من حيث جنس العمل فان الواجب افضل من المسنون وبعض الطاعات يكون
اوكلد من بعض وكلما كانت الطاعة افضل كانت زيادة الایمان بها اعظم - [00:12:47](#)
واما من حيث كثرة العمل فان الایمان يزداد بها لأن العمل من الایمان وحينئذ لا ريب انه يزيد بزيادته ومن اسباب زيادة الایمان ترك
المعصية خوفا من الله عز وجل - [00:13:14](#)
وكلما قوي الداعي الى فعل المعصية كانت زيادة الایمان بتركها اعظم بان ترك المعصية مع قوة الداعي اليها دليل على قوة ايمان العبد
وتقديمه ما يحبه الله ورسوله على ما تهواه نفسه - [00:13:38](#)
ومن اسباب زيادة الایمان النظر والتأمل في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فمن نظر في خصاله الكريمة وفي شمائله الحميدة ازداد
له حبا واتباعا وايمانا بما جاء به ولهذا قال الله تعالى ام لم يعرفوا رسولهم - [00:14:02](#)
فهم له منكرون وقال تعالى قل انما اعظكم بواحدة الله مثنى وفرادى ثم تتذمرون ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم
بين يدي عذاب شديد وكما ان لزيادة الایمان اسبابا - [00:14:29](#)
اي نقصه اسباب ايضا فمن اسباب نقص الایمان اولا الجهل بالله عز وجل وباسمائه وصفاته ومنها الغفلة والاعراض عن التأمل والنظر
في ايات الله عز وجل واحكامه الكونية والشرعية فان الاعراض والغفلة - [00:14:53](#)
يوجب مرض القلب بل وموته استيلاء الشهوات والشبهات عليه ومن اسباب نقص الایمان فعل المعصية فان الایمان ينقص بفعل
المعصية بحسب جنس المعصية وقدرها والتهاون بها وقوة الداعي اليها او ضعفه - [00:15:23](#)
اما نقصه بحسب جنسها وقدرها فان نقص الایمان من الكبائر اعظم من نقصه بالصغرى ونقص الایمان بقتل النفس المحمرة هو اعظم
من نقصه باخذ مال محترم ونقصه بمعصيتين او ثلاث - [00:15:53](#)
هو اعظم من نقصه بمعصية واحدة وهكذا واما التهاون بالمعصية والاستخفاف بها فان المعصية اذا صدرت من قلب متهاون بمن
عصاه ضعيف الخوف منه كان نقص الایمان بها اعظم من نقصه - [00:16:16](#)
فيما لو صدرت من قلب معظم لله تعالى شديد الخوف منه واما قوة الداعي اليها فان المعصية اذا صدرت من ضعفت منه دواعي
المعصية كان نقص الایمان بها اعظم من نقصه فيما لو صدرت من قويت منه دواعي المعصية - [00:16:40](#)
وللهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وذكر منهم الاوشييم
طزان بقلة داع المعصية في حقه - [00:17:08](#)
ومن اسباب نقص الایمان ترك الطاعة فان الایمان ينقص بتركها وكلما كانت الطاعة اوكلد كان نقص الایمان بتركها اعظم بل ربما فقد
الایمان جميعا نسأل الله تعالى السلامة والعافية احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وفي علمكم. الى هنا احبتنا المستمعين الكرام
نكون قد وصلنا الى نهاية وختم هذه الحلقة التي قد اجاب فيها عن اسئلتكم - [00:17:27](#)
فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء فشكر الله لشيخنا الكريم وبارك الله فيه وفي علمه.
وشكر الله لكم ايها الكرام حسن لنا في هذه الحلقات نسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:18:01](#)
حتى ملتقي بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نور على الدرب برنامج يومي
يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت - [00:18:17](#)
تنفيذ وليد بن عبد الرحمن - [00:18:47](#)